قسم الدراسات النفسية للأطفال

التفكير الدوجماتي لدى عينة من المراهقين وعلاقته بتقدير الذات

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في الدراسات النفسية للأطفال

(قسم الدراسات النفسية للأطفال)

إعـــداد

إيمان محمد مصطفى محمد إبراهيم شعلان

إشراف

أ.د/ فؤادة محمد علي هدية

أستاذ علم النفس
كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

د/ أمل محمد حمد محمد

مدرس علم النفس
كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

صفحة العنوان

عنوان الرسالـــة : التفكير الدوجماتي لدى عينة من المراهقين وعلاقته بتقـــدير الذات

اســـــم الطالبة : إيمان محمد مصطفى محمد إبراهيم شعلان

الدرجـــة العلمية : ماجستير الدراسات النفسية للأطفال

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اســـــم الكليـــة : كلية الدراسات العليا للطفولة

الجـــــــامعـــة : جامعة عين شمس

سنـــــة التخرج :

سنـــــة المنـــح :

صفحة الموافقة

اســـــم الطالبـــة : إيمان محمد مصطفى محمد إبراهيم شعلان

عنوان الرسالـــة : التفكير الدوجماتي لدى عينة من المراهقين وعلاقته بتقـــدير الذات

اســـــم الدرجـــة : ماجستير الدراسات النفسية للأطفال

لجنة الحكم والإشراف:

١- **أ.د/ جمال شفيق أحمد**
أستاذ علم النفس الإكلينيكي – كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ السيد كمال ريشة**
أستاذ ورئيس قسم علم النفس – كلية الآداب
جامعة بنها

٣- **أ.د/ محمد رزق البحيري**
أستاذ علم النفس ووكيل كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١٩م

الدراســـات العليـــا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ /٢٠١٩م

موافقة مجلس الكلية
/ /٢٠١٩م

موافقة مجلس الجامعة
/ /٢٠١٩م

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة: إيمان محمد مصطفى محمد إبراهيم شعلان

عنوان الرسالة: التفكير الدوجماتي لدى عينة من المراهقين وعلاقته بتقدير الذات

رسالة ماجستير– قسم الدراسات النفسية للأطفال – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس، ٢٠١٩م.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الدوجماتي وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين في التفكير الدوجماتي، وأيضًا المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين في تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مراهق من الذكور والإناث، واستخدمت الدراسة أدوات كانت: استمارة البيانات الأولية (إعداد: الباحثة)، ومقياس الدوجماتية (إعداد: الباحثة)، ومقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين (إعداد: فاروق عبد الفتاح موسي، ٢٠١٧)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد أحمد إبراهيم سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسي التفكير الدوجماتي وتقدير الذات، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس التفكير الدوجماتي وذلك في اتجاه الذكور، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث علي مقياس تقدير الذات وذلك في اتجاه الإناث، وأيضًا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين في المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس التفكير الدوجماتي وذلك في اتجاه مراهقي المدارس التجريبية، وأخيرا وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة من المراهقين في المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس تقدير الذات، وذلك في اتجاه مراهقي المدارس الخاصة.

الكلمات المفتاحية **Keywords**

١- **الدوجماتية** **Dogmatism**

٢- **تقدير الذات** **Self-esteem**

٣- **المراهقين** **Adolescents**

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل الذي أرجو له القبول وللقائمين عليه التوفيق والسداد ..

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى كل من علمني حرفا: للأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهما:

- **أ. د/ فؤادة محمد علي هدية**
- **د/ أمل محمد حمد**

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والعرفان إلى روح أستاذتي ومعلمتي **الأستاذة الدكتورة/ فؤادة محمد علي هدية – رحمها الله** (أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس) إلى جسدا فارقني ... وروحا ألهمتني ... إلى معلمة أوجع رحيلها قلبي ... يهتز القلم حين اكتب رثائك ... ويرتجف القلب كلما تخيلت يومنا هذا دون لقائك ... كم دعوت الله بكل حرف علمتنيه أن يرفع به درجاتك ... وأن يحسن إليك كما أحسنتي إلي وكنتي نعم الأم الحانية والمعلمة العطاءة.

كما أتقدم بأخلص كلمات الشكر والعرفان وبأصدق معاني التقدير والاحترام إلى **الدكتورة/ أمل محمد حمد** (مدرس علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس) إلى من تألفت أرواحنا منذ أول لقاء ... وتمادي الود من الأعماق ... إلى من كانت تفضي عليّ من طيب روحها حتى انهل من علمها الفياض ... حتى أتم الله فضله عليّ بعملي هذا ... أدامك الله نعمة في حياتي وحياة طلابك ... وظللتي فخرا لكل من حظي بشرف إشرافك.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلي السادة أعضاء هيئة المناقشة الموقرة، **الأستاذ الدكتور/ محمد رزق البحيري** (أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث – جامعة عين شمس) شرفت بلقائك أستاذي ومعلمي أضاء الله دربك كما كنت لنا كمشكاة تضيء لنا العثراث، وتمتد يدك بالمساعدات ... فما أن تعثرت إلا وجدتك محفزا ودافعا للإنجاز ... جعلك الله في طريقي خير معين رغم ما ألم بي من عثرات

متكررة، فلله الحمد والشكر علي أن كنت معي حتى يومنا هذا مناقشا مساعدا عن طيب قلب وخاطر ... شكري موصول إليك بعظيم الكلمات من الود والثناء.

كما أتقدم باسمي آيات الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل الذين قاموا بقبول رسالتي ومناقشتي فيها، وهما: **الأستاذ الدكتور/ جمال شفيق أحمد** (أستاذ علم النفس الإكلينيكي – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس)، **الأستاذ الدكتور/ السيد كمال ريشة** (أستاذ ورئيس قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة بنها).

كما أتقدم بخالص الشكر والحب والامتنان إلى أبي الذي هو روحي وحياتي وقدوتي ... الذي هو سر بسمتي ودمعتي ... ينبض قلبي مبتهجا لسماع صوته .. الذي هو أول وأوفي حبيب حتى نهايتي ... أطال الله عمره وأمده من عمري لعمره حتى لا ينقطع من الدنيا حديثه ... هو نعم الأب والرفيق والسند، حفظك الله يا ابتي فبدعائك ووجودك لجواري يطمئن قلبي ويهدأ. **(محمد شعلان)**.

إلى حبيب عمري الذي امتلأ الفؤاد بحبه ... إلى توأم روحي وقلبي وعقلي، إلى من دفعني للبحث عن ذاتي ... إلى من غمرني بالاهتمام والاحتواء،عليك استندت ومنك استفدت وتعلمت، يقولون "ابحث عن العظيم خلف الناجحين"، فوالله كنت أنت عظيما في دعمك لي وحبك واحتوائك، حفظك الله لي وكلما ظللت بجانبي تحققت أهدافي. **(محمد وجيه)**.

إلى أبنائي أحبابي فلذات أكبادي **(عبد الرحمن، مروان، سليمان، كنان)** إلى من ساندوني بصبرهم عليّ وحبهم رغم تقصيري وانشغالي، أهديكم ثمرة مشقتي، فكنت طول الوقت منتظرة ذلك اليوم حتى أكون لكم القدوة ليس فقط بالقول وإنما بالفعل والإنجاز، رزقني الله بكم لتحلو حياتي، وها أنا ذا أهديكم حلوي نجاحي. راجية من الله أن أراكم من المقبولين الناجحين في دنيا العمل ثم دار الفناء.

إلى هبة الروح والفؤاد ... إلى رفيقة الدرب والدراسة ... إلى من ساندتني في ضعفي وقوتي ... إلى من استمعت لأنيني وشكوتي ... كل كلمات الامتنان تعجز عن وصف محبتي ... أسأل رب العزة أن تمضي حياتنا سويا فرحين بالتخرج والابتهاج ... مّن الله عليّ ببكي أختا فكنتي نعم الأخت والعوض من الرحمن. **(هبة فايز)**.

الباحثة

أولاً- قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **مدخل الدراسة**	٢-١٦
أولاً- مقدمة.	٢
ثانيًا- مشكلة الدراسة.	٦
ثالثًا- أهداف الدراسة.	١٠
رابعًا- أهمية الدراسة.	١٠
خامسًا- مفاهيم الدراسة.	١١
سادسًا- محددات الدراسة.	١٥
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	١٩-٥٠
أولاً- التفكير الدوجماتي	١٩-٣٦
- تمهيد.	١٩
- نظرة تاريخية على تطور مفهوم الدوجماتية.	٢٠
- مفهوم التفكير الدوجماتي.	٢١
- مكونات التفكير الدوجماتي.	٢٧
- النظريات المفسرة للدوجماتية.	٢٩
- خصائص الشخصية الدوجماتية.	٣٣
- طرق خفض الجمود الفكري.	٣٤
- من أساليب قياس التفكير الدوجماتي.	٣٤
- علاقة الدوجماتية ببعض المتغيرات الأخرى.	٣٥
ثانيًا- مفهوم تقدير الذات:	٣٧-٤٨
- تعريف تقدير الذات.	٣٧
- كيفية قياس تقدير الذات.	٣٨

الموضوع	الصفحة
– نبذة عن تقدير الذات.	٣٩
– كيفية زيادة تقدير الذات.	٤٠
– بعض العوامل المؤثرة في تقدير الذات.	٤١
– المظاهر الدالة على ارتفاع تقدير الذات.	٤٢
– المظاهر الدالة على تدني تقدير الذات.	٤٢
– مكونات تقدير الذات.	٤٢
– مصادر تقدير الذات.	٤٤
– الخطوات الأولى لظهور تقدير الذات.	٤٥
– أسباب التقدير السلبي للذات.	٤٥
– طرق الوقاية من التقدير السلبي للذات.	٤٧
– فعالية تقدير الذات.	٤٨
ثالثًا– مفهوم المراهقة.	٤٨–٥٠
الفصل الثالث **دراسات سابقة**	٥٢–٧٣
تمهيد.	٥٢
أولاً– دراسات تناولت التفكير الدوجماتي لدى المراهقين.	٥٢
ثانيًا– دراسات تناولت تقدير الذات لدى المراهقين.	٦٦
ثالثا– تعقيب على الدراسات السابقة.	٧٠
رابعًا– فروض الدراسة.	٧٢
الفصل الرابع **منهج الدراسة وإجراءاتها**	٧٥–٨٩
تمهيد.	٧٥
أولاً– منهج الدراسة.	٧٥
ثانيًا– عينة الدراسة.	٧٥

الموضوع	الصفحة
ثالثًا- أدوات الدراسة.	٧٨
رابعًا- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.	٨٨
خامسًا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	٨٩
الفصل الخامس **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**	٩١-١٠٤
أولاً- نتائج الفرض الأول.	٩١
ثانيًا- نتائج الفرض الثاني.	٩٤
ثالثًا- نتائج الفرض الثالث.	٩٧
رابعًا- نتائج الفرض الرابع.	٩٩
خامسًا- نتائج الفرض الخامس.	١٠٢
سادسًا- توصيات الدراسة.	١٠٣
سابعًا- البحوث المقترحة.	١٠٤
مراجع الدراسة	١٠٦-١١٧
أولاً- المراجع العربية.	١٠٦
ثانيًا- المراجع الأجنبية.	١١١
ثالثًا- المراجع الإلكترونية.	١١٧
ملخص الدراسة باللغة العربية.	١٢٨-١٣٩
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	**1 - 8**

ثانيًا- قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	المتوسط والانحراف المعياري للمراهقين في العمر.	٧٦
٢	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث في العمر.	٧٧
٣	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين مراهقي المدارس التجريبية والمدارس الخاصة في العمر.	٧٧
٤	طريقتي حساب ثبات مقياس الدوجماتية للمراهقين.	٨٢
٥	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي المراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا والمراهقين عمر(١٦-١٨) عامًا على مقياس الدوجماتية للمراهقين.	٨٣
٦	البنود التي تم تعديلها من مقياس الدوجماتية للمراهقين.	٨٤
٧	توزيع عبارات مقياس الدوجماتية للمراهقين على المكونات.	٨٥
٨	النسب المئوية لتقديرات المحكمين على مدى انتماء كل عبارة إلى تقدير الذات.	٨٦
٩	النسب المئوية لتقديرات المحكمين لايجابية وسالبية العبارات.	٨٧
١٠	قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين (ن=١٢٠) على مقياسي التفكير الدوجماتي وتقدير الذات.	٩١
١١	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس التفكير الدوجماتي.	٩٤
١٢	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات.	٩٧

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٣	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين في المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس التفكير الدوجماتي.	٩٩
١٤	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين في المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس تقدير الذات.	١٠٢

ثالثًا- قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	أسماء السادة المحكمين لمقياس الدوجماتية.	١١٩
٢	استمارة جمع البيانات.	١٢٠
٣	مقياس التفكير الدوجماتي (في صورته النهائية).	١٢١
٤	مقياس تقدير الذات.	١٢٥

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً- مقدمة.

ثانيًا- مشكلة الدراسة.

ثالثًا- أهداف الدراسة.

رابعًا- أهمية الدراسة.

خامسًا- مفاهيم الدراسة.

سادسًا- محددات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً- مقدمة:

أصبحت الدوجماتية من المصطلحات النفسية التي أثرت على اهتمام العديد من العلماء في مجال علم النفس والإرشاد، بوصفها ظاهرة نفسية يمكن ملاحظتها في كافة مجالات الحياة المختلفة، ويشير علماء النفس بصفة عامة وعلماء التعلم بصفة خاصة إلى التفكير بأنه أحد العمليات الرئيسة والمهمة في التعلم واكتساب العادات والتقاليد والاتجاهات وكافة الخبرات التي تضمها عملية التنشئة الاجتماعية، ويمثل التفكير بذلك محور ارتكاز أساسي في التعلم الإنساني، ويؤدي اضطرابه إلى اضطراب عملية التعلم الإنساني واضطراب الصحة النفسية واضطراب الشخصية وما يرتبط بها ويترتب عليها من عمليات أخرى، فالإنسان يفكر بأسلوبه المعرفي الذي تكون من خلال مراحل نموه المختلفة، ويعمل ويتصرف تبعا لأفكاره وأعماله كلها موجهة بفكره واعتقاداته وتوقعاته وبذلك يتوقف نجاحه على مدى انفتاحه أو انغلاقه العقلي، ويطرح مفهوم الدوجماتية بكثرة في مجالات معرفية مختلفة كالمجال السياسي والاجتماعي. (**محمد السيد القللي، ٢٠١٢**).

ولقد لقي موضوع الدوجماتية اهتمامًا متزايدًا لدي كثير من المفكرين لعلاقته القوية بمصير الأفراد والمجتمعات، ولأهميته في قضية العلاقات بين الأفراد خاصة الايجابية منها، وكذلك مجالات التربية والتعليم، ومكافحة التعصب والدعوة إلى التعاون وتبادل الأفكار، فكان من الطبيعي أن يهتم العلماء بدراسة قضايا الانغلاق الفكري والصور الفكرية النمطية، والتصلب والجمود، والتطرف، وغيرها من العمليات ذات العلاقة بهذا الموضوع، ورغم كل ما صنف فقد بقيت الحاجة إلى وجود مفهوم شامل يفسر هذه الظواهر (سالم سليمان، ٢٠١٠)، ومن هنا ظهرت حوله نظريات اشهرها نظرية (Rokeach, 1960) في وصف الشخص الجامد فكريًا Dogmatic Person التي تناولها في كتابه (العقل المنفتح والعقل المنغلق). ووفق هذه النظرية فإن الأفراد متفتحي العقول هم الذين يقبلون التخلّي عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطأها، ويقبلون الأفكار

الجديدة إذا ساندتها أدلة قوية. أما الأفراد منغلقي العقول (الدوجماتيون) فهم الذين يرفضون الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التي تساندها، ويتشبثون بمعتقداتهم القديمة حتى إن ثبت خطؤها (**محمد السيد القللي، ٢٠١٢**).

وأن الشخص الجامد فكريًا يحمل أفكارًا وتصورات دوجماتية وعدوانية لا نهائية، استقرت في بنائه النفسي والمعرفي، وأصبحت تشكل دافعية تملى عليه سلوكه، وتميزه عن الشخصية السوية، وهذا يؤكد أن نوع المعارف التي يكتسبها **الطفل** تؤثر في صورته لذاته وإدراكه لذوات الآخرين، ونجد أن الطفل من سن سنتين يكون متمركزا حول ذاته ويشعر بأنه محور الكون ويكون لديه تعنت وتصلب وإصرار على رأيه مما قد نسميه عناد أو جمود في الرأي لأنه لا يدرك وجود الآخر؛ وذلك حتى سن دخول المدرسة، ويتمثل التمركز حول الذات في نقص قدرة الطفل على استيعاب وجهات نظر الآخرين، ويفترض الطفل في هذه المرحلة من النمو المعرفي أن نظرته للعالم مطابقة لنظرة الآخرين، على سبيل المثال لا يعتقد الطفل الصغير أن الاستيلاء على كرة طفل آخر تصرف خاطئ لأنه لا يستوعب أن أخذ الكرة بهذه الطريقة سيؤذي مشاعر الطفل الآخر (**حنان السيد، ٢٠١٠**).

ومن ثم ينمو الطفل نموا معرفيا ويدرك وجود الآخر، ثم يبدأ بالتخلي عن تصلبه وجموده رويدا رويدا، وهذا التمركز حول الذات يعود مرة أخري في سن المراهقة والذي فيه يعتد المراهق برأيه، ومن السمات المهمة في **مرحلة المراهقة** إعادة تنظيم القوي النفسية والعقلية والمعرفية وكل مكتسبات الفرد في مرحلة الطفولة من قيم وعادات وتقاليد وخبرات ومعتقدات، ولابد من النظر إلى هذه المرحلة بعين الاعتبار ونوليها الاهتمام لأنها مرحلة هشة تتسم بالقلق واهتزاز مفهوم الذات وتقدير الذات وقضايا الاستقلال والكفاية الذاتية وينشغل المراهق بتكوين الهوية ومحاولة التعرف علي ذاته وعلى دوره الاجتماعي ونظرته الشاملة للمعرفة وتفكيره العقلاني، وتقديره لذاته ولذوات الآخرين وغيرها من السمات والوظائف التي تنمو مع الفرد ونرى أن بداية ظهور الدوجماتية يكون في هذه المرحلة حتى يؤكد المراهق علي وصوله إلى مرحلة النضج والاستقلال (**مجدي الشحات، ٢٠١٢**).